

## الأصول في النحو

وقولك : ما أحسنني يعلمك أنه فعل ولو كان اسماً لكان ما أحسنني مثل ضاربي ألا ترى أنك لا تقول : ضاربي .

والضرب الثاني : من التعجب : يا زيد أكرم بعمرٍ ويا هند أكرم بعمرٍ ويا رجلاً أكرم بعمرٍ ويا هندان أكرم بعمرٍ وكذلك جماعة الرجال والنساء قال ابن تيمية ( أسمع بهم وأبصر ) .

وإنما المعنى : ما أسمعهم وأبصرهم .

وما أكرمه ولست تأمرهم أن يصنعوا به شيئاً فتثني وتجمع وتؤنث وأفعل هو ( فَعَلَّ ) لفظه لفظ الأمر في قطع ألفه وإسكان آخره ومعناه إذا قلت : أكرم بزيد وأحسن بزيد كرم بزيد جداً وحسن بزيد جداً .

فقوله : بعمرٍ في موضع رفع كما قالوا : كفى بـ والمعنى : كفى لأن لا فعل إلا

بفاعل وزيد فاعله إذا قلت : أكرم بزيد لأن زيدياً هو الذي كرم وإنما لزمت الباء هنا الفاعل لمعنى التعجب وليخالف لفظه لفظ سائر الأخبار فإن قال قائل : كيف صار هنا فاعلاً وهو في قولك : ما